

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 291 @ معنا على الكثير من مشايخنا ، وكان يحب أهل الخير وينفر غاية النفرة ممن يتزوكر واستمر على قدم التصوف سبعا وثلاثين سنة مع صحة العقيدة وجودة المعرفة والصبر على قلة ذات اليد . مات في ليلة الجمعة الثاني عشر شعبان سنة ثمان وعشرين . قاله شيخنا في أنبائه ووقع عنده تسمية جده محمدا والصواب ما قدمته . .

محمد بن أحمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن علي ناصر الدين بن الشهاب بن الطولوني المعلم ابن المعلم الماضي أبوه ، كان يلي معلمية السلطان وتزوج الظاهر بأخته . مات بعد أبيه بأشهر في ليلة الخميس خامس عشرين رجب سنة إحدى ودفن من الغد في تربتهم من القرافة بعد أن صلى عليه في مشهد حضره الخليفة المتوكل على الله وغالب الأمراء والأعيان ، وكان شابا جميل الوجه طويل القامة له مشاركة وله اعتقاد في الفقراء . ذكره العيني وغيره . . محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن يزيد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد الممدوح البدر أبو عبد الله بن العز الحسيني الحلبي الماضي أبوه نقيب الأشراف بها وكاتب سرها معا . كان إنسانا حسنا بارعا يستحضر شيئا من التاريخ ويذاكر به . مات بالطاعون في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وقد جاز الأربعين وكان الجمع في جنازته مشهودا أثنى عليه البرهان الحلبي وابن خطيب الناصرية) . وقال إنه كان كتب وصيته وجعلها في جيبه وصار يلهج بذكر الموت إلى أن مات رحمه الله وإيانا . .

محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن شرف الشمس أبو المعالي بن الشهاب أبي العباس البكري القاهري الشافعي السعودي والد محمد الآتي ويعرف بابن الحصري بمهملتين مضمومة ثم ساكنة وابن العطار أيضا وكان يقال لبعض أجداده الخطيب السعودي . ولد في صفر سنة اثنتين وقيل إحدى وسبعين وسبعمئة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك وعرض على الأبناسي وابن الملقن والعراقي والغماري وعبد اللطيف الأسنائي وأجازوا له في آخرين وتلا بالسبع على الفخر البليسي الضرير والشمس العسقلاني وكان يذكر أنه يقيد الإجازات عنه وسمع عليه الشاطبية وكذا سمع على التنوخي والشرف بن الكويك بأخباره ، وأخذ علم الحديث عن الزين العراقي والفقه عن الأبناسي وابن الملقن ولازمه حتى حمل عنه جملة من تصانيفه كالعجالة وهادي التنبيه وشرح الحاوي وأشياء من غيرها وكتب بخطه الكثير منها وقرأ في العربية على الشمس الغماري وفي الأصول عن الشمس الشطنوفي

